أبرز أحداث العالم

1211 - 1220 ميلادي

- 1211 ميلادي:

شهد عام **1211 ميلادي** (الموافق لـ **607 - 608 هجري**) أحداثاً تاريخية مفصلية، تميزت بالصراعات الكبرى والتغيرات السياسية في الشرق الإسلامي، والغرب الأوروبي، وشرق آسيا.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط

- ⚔️ **معركة أنطاكية على نهر مايندر (بلاد الأناضول):** وقعت معركة كبرى بين **سلطنة سلاجقة الروم** بقيادة السلطان غياث الدين كيخسرو الأول، و**إمبراطورية نيقية** (البيزنطية) بقيادة ثيودور الأول لاسكاريس. انتهت المعركة بمقتل السلطان السلجوقي غياث الدين، ورغم خسارة البيزنطيين لجنود كثيرين، إلا أنهم حققوا نصراً استراتيجياً أوقف زحف السلاجقة.

- 👑 **اعتلاء عز الدين كيكاوس الأول عرش السلاجقة:** بعد مقتل كيخسرو الأول في المعركة المذكورة أعلاه، تولى ابنه **عز الدين كيكاوس الأول** حكم سلطنة سلاجقة الروم، وبدأ في تثبيت أركان حكمه وتأمين الحدود.
- 🏰 **استمرار الدولة الأيوبية في توسيع نفوذها:** كان الملك العادل (أخو صلاح الدين الأيوبي) يحكم الدولة الأيوبية، وشهد هذا العام استقراراً نسبياً في الجبهة مع الصليبيين بسبب الهدنة، مما أتاح للأيوبيين تعزيز قوتهم في مصر والشام.
- 🕌 **ازدهار سلطنة دلهي الإسلامية:** في الهند، تولى السلطان **شمس الدين التتمش** حكم سلطنة دلهي (وهي من المماليك البحرية)، ويعتبر المؤسس الحقيقي للسلطنة حيث بدأ في توحيد البلاد وإرساء دعائم الحكم الإسلامي هناك.

🏹 **شرق آسيا (التمدد المغولي)**

- **حملة جنكيز خان على سلالة جين الصينية:** قاد **جنكيز خان** جيوشه المغولية لغزو شمال الصين (سلالة جين). وفي هذا العام (1211 م)، حقق المغول انتصاراً ساحقاً في **معركة "ويلو" (Yehuling)**، حيث أبادوا جيشاً صينياً ضخماً، مما فتح الطريق أمام المغول للتوغل داخل الصين وسقوط العاصمة اللاحق.

🏫 أوروبا والعالم الغربي

- ⚔️ **حرب الكاثوليك ضد الكثار (الحملة الألبيجنسية):** استمرت الحملة الصليبية التي شنها البابا إنوسنت الثالث ضد مسيحيي "الكثار" في جنوب فرنسا. في عام 1211، فرض الصليبيون حصاراً عنيفاً على مدينة **تولوز** الفرنسية.
- 👑 **تتويج أفونسو الثاني ملكاً على البرتغال:** تولى الملك **أفونسو الثاني** عرش البرتغال خلفاً لوالده سانشو الأول، وبدأ عهده بالتركيز على الإدارة الداخلية وإضعاف نفوذ الكنيسة، بدلاً من التوسع العسكري ضد الأندلس في بداية حكمه.
- 📜 **الصراع الإنجليزي البابوي:** اشتد الخلاف بين الملك جون (ملك إنجلترا) والبابا إنوسنت الثالث، حيث قام البابا بحرمان الملك جون كنسياً، مما زاد من العزلة السياسية للملك الإنجليزي داخل وخارج بلاده.

- 1212 ميلادي:

عام **1212 ميلادي** (الموافق لـ **608 - 609 هجري**) كان عاماً مفصلياً غير مجرى التاريخ في الأندلس وأوروبا، وشهد أحداثاً هزت العالم الإسلامي والمسيحي على حد سواء.

🌴 الأندلس والمغرب العربي (الحدث الأبرز)

- ⚔️ **معركة العقاب (Las Navas de Tolosa):** هي واحدة من أهم المعارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي. وقعت في 16 يوليو 1212م في جنوب إسبانيا الحالية، بين جيش **الموحدين** بقيادة الخليفة محمد الناصر، وتحالف مسيحي ضخم ضم ممالك (قشتالة، أراغون، نافارا، والبرتغال) بدعم من البابا.
  - **النتيجة:** هُزم الموحدون هزيمة قاسية، وكانت هذه المعركة بداية النهاية للوجود الإسلامي في الأندلس، حيث انهار نفوذ الموحدين وبدأت المدن الأندلسية تسقط واحدة تلو الأخرى.

🏹 شرق آسيا والعالم الإسلامي شرقاً

- 🐎 **توسع جنكيز خان واختراق سور الصين العظيم:** واصل القائد المغولي **جنكيز خان** زحفه نحو سلالة جين الصينية. في هذا العام، تمكنت الجيوش المغولية من اختراق تحصينات سور الصين العظيم والسيطرة على مقاطعات حيوية، مما تسبب في أزمة اقتصادية وعسكرية طاحنة للصينيين.

- 👑 **استقرار الحكم الخوارزمي:** في الشرق الإسلامي (إيران وأجزاء من آسيا الوسطى)، واصلت **الدولة الخوارزمية** بقيادة علاء الدين محمد توسيع نفوذها على حساب القراخطائيين والغوريين، لتصبح القوة الإقليمية الأكبر هناك قبل صدامها المدمر لاحقاً مع المغول.

⛪ أوروبا والغرب

- 🎒 **حملة الأطفال الصليبية (Children's Crusade):** شهد عام 1212 واحدة من أكثر الحوادث غرابة مأساوية في العصور الوسطى، حيث تجمعت آلاف من الأطفال والشباب الصغار من فرنسا وألمانيا في مسيرات شعبية ضخمة بهدف التوجه إلى القدس واستعادتها سلمياً (ظناً منهم أن البحر سينشق لهم).
  - **النتيجة:** لم تصل الحملة إلى الأرض المقدسة؛ حيث مات معظم الأطفال جوعاً وبرداً، أو تم خداعهم وبيعهم كعبيد في شمال إفريقيا من قبل تجار سفن جشعين.
- 🔥 **حريق لندن الكبير الأول:** في يوليو 1212، تعرضت مدينة لندن لواحد من أسوأ الحرائق في تاريخها المبكر (يُعرف بحريق ساوثوارك)، حيث دمر الحريق معظم المباني الخشبية وجسر لندن القديم، وأسفر عن مقتل آلاف الأشخاص الذين حوصروا على الجسر.

- **1213 ميلادي:**

عام **1213 ميلادي** (الموافق لـ **609 - 610 هجري**) كان عاماً مليئاً بالتحولات السياسية والعسكرية، حيث شهد العالم الإسلامي تبعات معركة العقاب، بينما شهدت أوروبا صراعات كبرى وبداية التحضير لحملات صليبية جديدة.

🌴 العالم الإسلامي والمغرب العربي

- 👑 **وفاة الخليفة الموحدي وتولي ابنه المستنصر:** بعد الهزيمة القاسية في معركة العقاب (1212م)، توفي الخليفة الموحدي **محمد الناصر** في ظروف غامضة بمدينة مراكش. وتولى الحكم من بعده ابنه الصغير **يوسف المستنصر بالله** وهو في عمر الـ 16 تقريباً، مما أدى إلى ضعف السلطة المركزية وبداية تفكك دولة الموحدين في المغرب والأندلس.
- 🏰 **تحصين الدولة الأيوبية:** واصل الملك العادل الأيوبي (شقيق صلاح الدين) تعزيز دفاعات الشام ومصر، وبناء القلاع (مثل قلعة الطور) تحسباً لأي تحركات صليبية جديدة، خاصة مع رصد استعدادات أوروبية لشن حملة خامسة.

🏫 أوروبا والغرب

- ⚔️ **معركة موريه (Battle of Muret):** وقعت هذه المعركة الفاصلة في جنوب فرنسا كجزء من الحملة الألبيجنسية. انتصر فيها الصليبيون الكاثوليك بقيادة "سيمون دي مونتفورت" على جيش تحالف القوات المحلية بقيادة الملك **بيدرو الثاني (ملك أراغون)** الذي قُتل في المعركة. أدت هذه الهزيمة إلى إنهاء نفوذ مملكة أراغون في جنوب فرنسا وضمه للتاج الفرنسي.
- 📜 **استسلام الملك جون للبابا:** خوفاً من غزو فرنسي لبلاده ونتيجة للضغوط الداخلية، تراجع الملك **جون (ملك إنجلترا)** عن عناده وأعلن خضوعه التام للبابا إنوسنت الثالث، واعتبر إنجلترا وأيرلندا إقطاعيتين تابعتين للبابوية، مما رفع عنه الحرمان الكنسي.
- **دوران الحملة الصليبية الخامسة:** أصدر البابا إنوسنت الثالث المرسوم البابوي *(Quia maior)*، والذي دعا فيه رسمياً كافة ملوك وأمراء أوروبا لتجهيز **الحملة الصليبية الخامسة** بهدف استعادة القدس عبر غزو مصر أولاً.

🏹 **شرق آسيا (التمدد المغولي)**

- 🏯 **حصار بكين (Yanjing):** واصلت جيوش **جنكيز خان** اجتياحها لأراضي سلالة جين الصينية. في هذا العام، ضرب المغول حصاراً خانقاً على العاصمة "يانجينغ" (بكين الحالية)، مما أجبر إمبراطور الصين على دفع فدية هائلة من الذهب والحرير والخيول مقابل انسحاب مؤقت للمغول.

- 1214 ميلادي:

عام **1214 ميلادي** (الموافق لـ **610 - 611 هجري**) كان عاماً حافلاً بالمعارك التاريخية الكبرى التي أعادت رسم خريطة القوى في أوروبا، في حين شهد العالم الإسلامي وشرق آسيا تحولات سياسية وعسكرية هامة.

🏰 **أوروبا والغرب (عام المعارك الفاصلة)**

- ⚔️ **معركة بوفين (Battle of Bouvines):** تعتبر من أهم المعارك في تاريخ أوروبا العصور الوسطى. وقعت في شمال فرنسا بين الجيش الملكي الفرنسي بقيادة الملك **فيليب أوجست**، وتحالف ضخم ضم (الإمبراطورية الرومانية المقدسة، إنجلترا، وفلاندرز).

   - **النتيجة:** حقق ملك فرنسا نصرًا ساحقًا، أدى إلى تثبيت أركان الملكية الفرنسية، وانهيار تحالف أعدائه، وأجبر الملك جون (ملك إنجلترا) على قبول شروط قاسية مهدت لظهور الوثيقة العظمى (المغنا كارتا) في العام التالي.
- 👑 **تأسيس مملكة قشتالة الجديدة:** وفاة الملك **ألفونسو الثامن** (ملك قشتالة)، وهو القائد المسيحي الذي انتصر في معركة العقاب ضد الموحدين. وتولى العرش بعده ابنه الصغير هنري الأول، مما أدخل قشتالة في فترة مؤقتة من عدم الاستقرار السياسي.

🏹 شرق آسيا (سقوط العاصمة الصينية)

- 🏯 **سقوط بكين (Yanjing) بيد المغول:** بعد حصار طويل وخانق، تمكنت جيوش **جنكيز خان** من اجتياح العاصمة "يانجينغ" (بكين الحالية) التابعة لسلالة جين الصينية. قام المغول بنهب المدينة وتدمير أجزاء واسعة منها، مما شكل ضربة قاضية للامبراطورية الصينية وشجّع جنكيز خان على التوسع غرباً نحو العالم الإسلامي.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط

- 🏰 **صراع الإخوة الأيوبيين:** رغم الاستقرار النسبي مع الصليبيين، شهد هذا العام توترات داخل البيت الأيوبي بين أبناء الملك العادل (الكامل في مصر، والمعظم عيسى في دمشق، والأشرف موسى في الجزيرة) حول إدارة الأقاليم وتوزيع السلطة، لكنها بقيت تحت السيطرة بفضل حنكة والدهم.
- 🕌 **استقرار الخلافة العباسية:** في بغداد، واصل الخليفة العباسي **الناصر لدين الله** جهوده لتقوية سلطة الخلافة وإعادة هيبتها السياسية والعسكرية، مستغلاً النزاعات بين القوى الإقليمية المحيطة به (مثل السلاجقة والخوارزميين).

- 1215 ميلادي:

عام **1215 ميلادي** (الموافق لـ **611 - 612 هجري**) كان عاماً استثنائياً في التاريخ العالمي؛ حيث شهد ولادة واحدة من أهم الوثائق السياسية في التاريخ الحديث، إلى جانب استمرار التوسع المغولي الكاسح والتغيرات في العالم الإسلامي.

📜 أوروبا والغرب (عام الوثيقة العظمى)

- ✍️ **توقيع الماغنا كارتا (Magna Carta):** في 15 يونيو 1215، أُجبر الملك جون (ملك إنجلترا) من قبل النبلاء والبارونات الثائرين على توقيع "الوثيقة العظمى" في مرج رونيميد.
    - **الأهمية:** حدّت هذه الوثيقة من سلطة الملك المطلقة وجعلته خاضعاً للقانون، وأرست القواعد الأولى للديمقراطية وحقوق الإنسان وحق المحاكمة العادلة في العالم الغربي.
- ⛪ **مجمع اللاتران الرابع:** عقد البابا إنوسنت الثالث واحدًا من أهم المجامع الكنسية في العصور الوسطى بـ روما. ناقش المجمع إصلاحات كنسية واسعة، وأكد مجدداً على التجهيز العسكري الشامل لإطلاق **الحملة الصليبية الخامسة** باتجاه الشرق الإسلامي.

🏹 شرق آسيا (تثبيت السيطرة المغولية)

- 🐎 **استكمال سقوط عاصمة "جين" بالكامل:** بعد اجتياحها في العام السابق، أحكم **جنكيز خان** سيطرته المطلقة على مدينة "يانجينغ" (بكين) وشمال الصين بالكامل بعد استسلام ما تبقى من قوات سلالة جين، وبدأ المغول في تنظيم شؤون هذه

الإمبراطورية الشاسعة وضخ خيراتها لصالح التوسع غرباً.

🌍 **العالم الإسلامي والشرق الأوسط**

- 🏰 **صعود الدولة الخوارزمية واستفزاز المغول:** بلغت **الدولة الخوارزمية** (في إيران وأجزاء من آسيا الوسطى) ذروة اتساعها بقيادة علاء الدين محمد. وفي هذا العام، بدأت الاحتكاكات الأولى والدبلوماسية الحذرة بين الخوارزميين والمغول، والتي ستتحول لاحقاً إلى كارثة بعد بضع سنوات.
- 🕌 **الأوضاع في مصر والشام (الأيوبيون):** استمر الملك العادل الأيوبي في حكم الجبهة الإسلامية في مصر والشام بكفاءة، وركّز هذا العام على تعزيز التجارة الداخلية وإعادة إعمار المدن المتضررة من الزلازل والحروب السابقة، مع مراقبة التحركات الأوروبية الصليبية.

- 1216 ميلادي:

عام **1216 ميلادي** (الموافق لـ **612 - 613 هجري**) شهد أحداثاً سياسية كبرى غيّرت موازين القوى في أوروبا، في حين عاش العالم الإسلامي فترة ترقب واستعداد لمواجهة القوى الخارجية في الشرق والغرب.

👑 أوروبا والغرب (رحيل القادة الكبار)

- 💀 **وفاة الملك جون وتولّي هنري الثالث عرش إنجلترا:** توفي الملك **جون** (ملك إنجلترا المثيرة للجدل) وسط حرب أهلية مع باروناته. تولى العرش من بعده ابنه الصغير **هنري الثالث** البالغ من العمر 9 سنوات فقط، تحت وصاية القائد الشهير "وليم المارشال"، مما ساعد في تهدئة الأوضاع السياسية في البلاد وإعادة إصدار الماغنا كارتا.
- ⛪ **وفاة البابا إنوسنت الثالث وانتخاب هونوريوس الثالث:** توفي البابا **إنوسنت الثالث**، الذي كان يُعتبر أحد أقوى البابوات في العصور الوسطى والمحرك الأساسي للحملات الصليبية. خلفه البابا **هونوريوس الثالث**، الذي صبّ جلّ تركيزه على استكمال تجهيز الحملة الصليبية الخامسة.
- ⚔️ **حرب البارونات الأولى وغزو فرنسي لإنجلترا:** قام الأمير لويس (ولي عهد فرنسا) بغزو إنجلترا بدعوة من البارونات الثائرين ضد الملك جون، وتمكن من السيطرة على لندن وشرق إنجلترا لفترة مؤقتة قبل أن تتغير الموازين بعد وفاة الملك جون.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط

- 🛡️ **استعدادات الأيوبيين للحملة الصليبية الخامسة:** بدأت الأخبار تصل إلى القاهرة ودمشق حول حشود الصليبيين في أوروبا. كثّف السلطان الأيوبي **الملك العادل** وابنه **الكامل** في مصر من تحصين الثغور الساحلية، وخاصة مدينة **دمياط** التي كانت متوقعة كهدف رئيسي للحملة.
- 🕌 **استقرار الأوضاع في سلاجقة الروم:** في بلاد الأناضول، نجح السلطان السلجوقي **عز الدين كيكاوس الأول** في تأمين حدوده، وركز على تعزيز التجارة وبناء الخانات (الفنادق العسكرية والتجارية على الطرق) والمدارس الإسلامية، مما إنعش اقتصاد السلطنة.

🏹 آسيا الوسطى والشرق الأقصى

- 🐎 **اقتراب الصدام الخوارزمي المغولي:** أرسل **جنكيز خان** جيوشه للقضاء على بقايا حلفائه القدامى وأعدائه من "القراخطائيين" في آسيا الوسطى، مما جعل الحدود المغولية تلتصق تماماً بحدود **الدولة الخوارزمية** الإسلامية، وبدأ التوتر يزداد بين القوتين.

- **1217 ميلادي**:

عام **1217 ميلادي** (الموافق لـ **613 - 614 هجري**) كان عاماً محورياً؛ حيث انطلقت فيه واحدة من أكبر الحملات العسكرية الأوروبية باتجاه الشرق الإسلامي، وشهدت بريطانيا معارك حسمت مصير عرشها.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط (وصول الحملة الخامسة)

- ⛵ **وصول طليعة الحملة الصليبية الخامسة:** بدأت جيوش **الحملة الصليبية الخامسة** بالوصول إلى مدينة عكا في فلسطين، بقيادة ملك المجر "أندرو الثاني" ودوق النمسا "ليوبولد السادس".
- ⚔️ **مناوشات بيسان وجبل طابور:** قام الصليبيون بشن غارات في منطقة حوض الأردن وبيسان. تصدى لهم السلطان الأيوبي **الملك العادل** وجيوشه بذكاء، حيث اعتمد استراتيجية تفادي المعارك الشاملة المباشرة وإنهاك الصليبيين عبر قطع خطوط إمدادهم، مما أجبر ملك المجر على الانسحاب والعودة لبلاده لاحقاً.
- 🕌 **صعود الشيخ شهاب الدين السهروردي في بغداد:** في العاصمة العباسية، واصل الخليفة الناصر لدين الله الاعتماد على العالم والمتصوف الشهير **شهاب الدين السهروردي** كسفير

دبلوماسي فوق العادة لإصلاح العلاقات بين الخلافة والدول الإسلامية المحيطة (مثل الخوارزميين والسلاجقة) لتوحيد الصفوف.

🏰 أوروبا والغرب (معارك الحسم الإنجليزي)

- ⚔️ **معركة لينكون الثانية (Battle of Lincoln):** وقعت معركة برية حاسمة في إنجلترا بين القوات الملكية الإنجليزية (الموالية للملك الطفل هنري الثالث) بقيادة "وليم المارشال"، والقوات الفرنسية الغازية بدعم من البارونات المتمردين. حقق الإنجليز نصراً ساحقاً وطردوا الفرنسيين من المدينة.
- ⚓ **معركة دوفر البحرية (Battle of Dover):** في نفس الصيف، دمر الأسطول الإنجليزي السفن الفرنسية المحملة بالتعزيزات في القناة الإنجليزية. أدت هاتان الهزيمتان (لينكون ودوفر) إلى إجبار الأمير لويس الفرنسي على توقيع معاهدة سلام والانسحاب نهائياً من إنجلترا، مما ثبّت حكم هنري الثالث.
- 👑 **اعتلاء فرديناند الثالث عرش قشتالة:** تولى الملك **فرديناند الثالث** (القديس) عرش مملكة قشتالة في الأندلس، وهو الملك الذي سيلعب لاحقاً دوراً كبيراً جداً في إسقاط كبرى المدن الإسلامية (مثل قرطبة وإشبيلية) في السنوات اللاحقة.

🏹 آسيا الوسطى والشرق الأقصى

- 🐎 **إخماد التمردات واستعداد جنكيز خان:** أرسل جنكيز خان قادته لإخماد آخر الجيوب الثائرة في منغوليا وسيبيريا وشمال الصين، ليتفرغ تماماً لتأمين طرق التجارة واستقبال السفراء، تمهيداً لصدامه الكبير القادم مع الدولة الخوارزمية الإسلامية.

- 1218 ميلادي:

عام **1218 ميلادي** (الموافق لـ **614 - 615 هجري**) كان عاماً زلزل التاريخ في الشرق الإسلامي؛ حيث شهد بداية الكارثة المغولية (الاجتياح العظيم)، وفي الوقت نفسه بلغت الحملة الصليبية الخامسة ذروتها بهجومها المباشر على مصر، كما توفي فيه واحد من أبرز سلاطين الأيوبيين.

🌍 العالم الإسلامي والشرق الأوسط (عام التحولات الكبرى)

- 💀 **وفاة الملك العادل الأيوبي وتولي الكامل حكم مصر:** توفي السلطان **الملك العادل** (شقيق صلاح الدين الأيوبي) حزناً وكمداً بعد سماعه بنزول الصليبيين في مصر. تولى ابنه **الملك الكامل** حكم مصر في توقيت عصيب جداً، واضطر لمواجهة الغزو الخارجي ومحاولات الانقلاب الداخلي في آن واحد.

- ⛵ **حصار دمياط (الحملة الصليبية الخامسة):** حولت الحملة الصليبية الخامسة بوصلتها من الشام إلى مصر، ووصلت الجيوش الأوروبية إلى شواطئ **دمياط** وضربت عليها حصاراً برياً وبحرياً خانقاً. نجح الصليبيون بعد معارك طاحنة في الاستيلاء على "برج السلسلة" الحامي للمدينة، مما شكّل خطورة بالغة على القاهرة.
- 🕌 **وفاة الخليفة العباسي الناصر لدين الله (سريرياً/سياسياً):** أصيب الخليفة العباسي القوي الناصر لدين الله بالشلل وفقد إحدى عينيه في هذا العام، مما أضعف إدارته المباشرة للخلافة في بغداد في وقت كانت المنطقة بأسرها تغلي بالأحداث.

🏹 آسيا الوسطى (الحادثة الكارثية وبدء الطوفان المغولي)

- 🐫 **حادثة أوتار (مذبحة القافلة التجارية):** تعتبر الشرارة التي غيرت تاريخ العالم الإسلامي. أرسل جنكيز خان قافلة تجارية ضخمة مسالمة (تضم تجاراً مسلمين أيضاً) إلى مدينة **أوتار** التابعة للدولة الخوارزمية الإسلامية. قام حاكم المدينة "ينال خان" باحتجاز القافلة وقتل جميع أفرادها ومصادرة أموالهم بتهمة التجسس، وبمباركة من السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه.
- 😡 **غضب جنكيز خان وإعلان الحرب:** بعد مقتل القافلة وحلق لحى سفراء جنكيز خان الذين أرسلهم للاحتجاج، استشاط

جنكيز خان غضباً وأنهى حروبه في الصين، ووجه جيوشه الجرارة بالكامل (الطوفان المغولي) نحو العالم الإسلامي للانتقام وإبادة الدولة الخوارزمية.

⛪ أوروبا والعالم الغربي

- 🏰 **تأسيس جامعة سالامانكا:** أصدر الملك ألفونسو التاسع ملك ليون (في إسبانيا الحالية) مرسوماً بتأسيس **جامعة سالامانكا**، والتي تُعد واحدة من أقدم وأعرق الجامعات المستمرة في العالم حتى اليوم، مما ساهم في النهضة التعليمية في أوروبا.
- ⚔️ **مقتل سيمون دي مونتفورت:** قُتل القائد العسكري الشهير للحملة الصليبية الألبيجنسية (ضد الكثار) "سيمون دي مونتفورت" أثناء حصاره لمدينة تولوز الفرنسية، مما أدى إلى تراجع مؤقت للحملة في جنوب فرنسا.

- 1219 ميلادي:

عام **1219 ميلادي** (الموافق لـ **615 - 616 هجري**) كان عاماً مليئاً بالأحداث الجسام؛ حيث بدأ الاجتياح المغولي الفعلي لشرق العالم الإسلامي مخلفاً دماراً هائلاً، وفي نفس الوقت كانت مصر تشهد ذروة الصراع مع الحملة الصليبية الخامسة وسقوط إحدى أهم مدنها الساحلية.

🏹 آسيا الوسطى (بداية الطوفان المغولي)

- 🐎 **اجتياح الدولة الخوارزمية الإسلامية:** بدأ **جنكيز خان** هجومه الشامل والمدمر على أراضي الدولة الخوارزمية انتقاماً لحادثة أوتار. عبرت الجيوش المغولية نهر سيحون وقسم جنكيز خان جيشه لضرب المدن الإسلامية الكبرى بالتزامن.
- ⚔️ **حصار وسقوط مدينة أوتار:** ضربت الجيوش المغولية حصاراً خانقاً على مدينة **أوتار** (التي بدأت منها الشرارة). وبعد حصار دام أشهراً، سقطت المدينة وتم إعدام حاكمها "ينال خان" بطريقة بشعة (بصب الفضة المصهورة في أذنيه وعينيه)، ودُمرت المدينة بالكامل.
- 🔥 **حصار بخارى وبخارى تئن:** اتجهت قوات المغول نحو مدينة **بخارى**، واحدة من أعظم مراكز العلم والثقافة في العالم الإسلامي، وضربوا عليها الحصار في أواخر هذا العام تمهيداً لسقوطها الكارثي في مطلع العام التالي.

🌍 العالم الإسلامي ومصر (الحملة الصليبية الخامسة)

- ⛵ **سقوط مدينة دمياط بيد الصليبيين:** بعد حصار مرير ودفاع مستميت من أهلها أدى إلى انتشار المجاعة والأوبئة داخلها، سقطت مدينة **دمياط** المصرية في نوفمبر 1213م بيد جيوش الحملة الصليبية الخامسة، مما شكل صدمة كبرى

للعالم الإسلامي وخسارة فادحة للملك الكامل الأيوبي.

- 🕊️ **لقاء القديس فرنسيس الأسيزي والسلطان الكامل:** في واحدة من أشهر الحوادث الدبلوماسية والدينية في العصور الوسطى، عبر الراهب المسيحي الشهير **فرنسيس الأسيزي** خطوط القتال في دمياط وقابل السلطان الأيوبي **الملك الكامل** في معسكره. تباحث الطرفان حول السلام والدين، ورغم أن المحادثات لم تنه الحرب، إلا أن السلطان استقبله باحترام كبير وسمح له بالعودة سالماً.
- 🏰 **هدم أسوار القدس تحسباً:** خوفاً من أن يستولي الصليبيون على مدينة القدس ويتحصنوا فيها إذا تمددوا من دمياط، أمر الملك المعظم عيسى (حاكم دمشق وشقيق الملك الكامل) بـ **هدم أسوار مدينة القدس** وتحصيناتها، وهو قرار أثار حزناً كبيراً بين سكان المدينة المسلمين والمسيحيين.

⛪ أوروبا والعالم الغربي

- **أسطورة علم الدنمارك (معركة ليدانيس):** شهد هذا العام 🇩🇰 معركة "ليدانيس" بين الصليبيين الدنماركيين والإستونيين. ووفقاً للرواية التاريخية الدنماركية، فإن علم الدنمارك الحالي (الدانيبغ) سقط من السماء خلال هذه المعركة وحفز الجيش على النصر، ليكون بذلك **أقدم علم دولة مستخدم دون تغيير** في العالم.

- **1220 ميلادي:**

عام **1220 ميلادي** (الموافق لـ **616 - 617 هجري**) كان واحداً من أحلك الأعوام وأكثرها رعباً في تاريخ الشرق الإسلامي، حيث بلغت الموجة الأولى من الغزو المغولي ذروتها التدميرية، في حين استمر الصراع الصليبي الأيوبي محتدماً في مصر.

🏹 آسيا الوسطى والشرق الإسلامي (طوفان الدم المغولي)

- 🔥 **سقوط و بكاء بخارى:** في أوائل هذا العام، نجح **جنكيز خان** في دخول مدينة **بخارى** العظيمة. دخل بخارى بخيله إلى المسجد الجامع، وأمر بنهب المدينة وتدميرها، وقُتل آلاف من سكانها وعلمائها، وأُحرقت المكتبات والمساجد، حتى قال مؤرخو العصر عن هذا الحدث: *"جاءوا، وحفروا، وحرقوا، وقتلوا، ونهبوا، ومضوا"*.
- 🏯 **سقوط سمرقند الكارثي:** بعد بخارى، توجهت الجيوش المغولية إلى العاصمة **سمرقند**، وكانت مدينة محصنة يدافع عنها جيش ضخم، لكن المغول تمكنوا من خداع الحامية واقتحام المدينة، فأبادوا معظم جنودها، وهدموا أسوارها وقصرها الملكي، وساقوا الحرفيين المهرة كعبيد إلى منغوليا.

- 💀 **مطاردة ووفاة خوارزم شاه:** هرب السلطان **علاء الدين محمد خوارزم شاه** ذليلاً ومطارداً من قبل القادة المغول (جبه نويان وسوبوتاي). وظل يفر من مدينة إلى أخرى حتى لجأ إلى جزيرة صغيرة مهجورة في بحر قزوين، حيث توفي هناك كمداً وفقراً في أواخر هذا العام، ليتولى ابنه الشجاع **جلال الدين منكبرتي** قيادة المقاومة اليائسة.

🌍 العالم الإسلامي ومصر (جبهة دمياط)

- ⚔️ **الجمود العسكري والتحصين في مصر:** بعد سقوط دمياط في العام السابق بيد الصليبيين، قضى الطرفان عام 1220 في حالة من الجمود العسكري؛ حيث تمركز الصليبيون في دمياط دون القدرة على الزحف نحو القاهرة بسبب فيضان النيل، بينما استغل **السلطان الكامل الأيوبي** هذا الوقت لبناء معسكر محصن قوي في منطقة **المنصورة** (التي تأسست كمدينة عسكرية في تلك الفترة) لقطع الطريق على أي تقدم صليبي.

⛪ أوروبا والغرب

- 👑 **تتويج فريدريك الثاني إمبراطوراً رومانياً مقدساً:**
- في روما، قام البابا هونوريوس الثالث بتتويج الملك **فريدريك الثاني** إمبراطوراً للإمبراطورية الرومانية المقدسة. ووعد فريدريك البابا بقيادة حملة صليبية جديدة إلى الشرق (والتي

سُعرف لاحقاً بالحملة السادسة)، رغم أنه ظل يماطل لسنوات.

- 🧱 **بدء بناء كاتدرائية سالزبوري:** في إنجلترا، وخلال عهد الملك الصغير هنري الثالث، بدأ العمل في تشييد **كاتدرائية سالزبوري** الشهيرة، والتي تعد اليوم واحدة من أروع وأشهر أمثلة العمارة القوطية الإنجليزية المبكرة.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1201-1210 ميلادي

https://archive.org/details/1201-1210-AD-world-history/

أبرز أحداث العالم 1221-1230 ميلادي

https://archive.org/details/1221-1230-AD-world-history/

المصادر:

مصادر متعددة